وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام • وروى الطبراني
باسناد جيد عن هانئ بن يزيد قال قلت يا رسول الله دلني على عمل يدخلني
الجنة قال ان من موجبات المغفرة بذل السلام وحسن الكلام • وروى
الشيخان وغيرهما مرفوعا حق المسلم على المسلم ست فذكر منها ورد السلام
وروى الطبراني عن الاغر اغر مزينة قال كان ... الرجل من
بعيد بادرنا بالسلام قبل ان يسلم علينا • وروى ابو داود والترمذي
مرفوعا ان اولى الناس بالله من بدأهم بالسلام • وفي رواية قيل يا رسول
الله الرجلان يلتقيان ايهما يبدأ بالسلام قال اولاهما بالله تعالى
وروى البزار وابن حبان في صحيحه مرفوعا يسلم الراكب على الماشي
والماشي على القاعد والماشيان ايهما بدأ فهو افضل وروى
الطبراني باسناد حسن عن انس قال كنا اذا كنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فتفرق بيننا شجرة فاذا التقينا يسلم بعضنا على بعض • وروى
ابو داود والترمذي والنسائي مرفوعا اذا انتهى احدكم الى المجلس
فليسلم فاذا اراد ان يقوم فليسلم فليست الاولى باحق من الاخرة وزاد
رزين العبدري ومن سلم على قوم حين يقوم عنهم كان شريكهم فيما خاضوا
فيه من الخير بعده • وروى الامام احمد مرفوعا حق على من قام على جماعة
ان يسلم • وروى ابو داود والترمذي والنسائي والبيهقي
ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليكم فرد
عليه ثم جلس فقال النبي صلى الله عليه وسلم عشرون ثم جاء اخر فقال
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فرد فجلس فقال ثلاثون ثم اتى آخر
فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته فقال اربعون قال هكذا
تكون الفضائل والله تعالى اعلم • اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان نصافح اخواننا عند اللقاء ولا نترك ذلك الا لعذر
كأن لم يرض من نصافحه ان نصافحه لضخامته كالباشا والدفتدار
ونحوهما بجهل او غلظة حجبة السلطان وجلبة الوالي ونحوهم وكان ذلك
من خلق اخي ابي العباس الحريثي رحمه الله من خلق والله كان لا يسلم
عليهما احد الا صافحه فيهما اتبعهما • وسمعت سيدي عليا الخواص
رحمه الله يقول الحكمة في المصافحة استجلاب الود والتعاضد كأن كل
منهما يقول لصاحبه انا معك في جميع ما تريد من الخير فان صورة المصافحة
صورة المعاهدة كان صلى الله عليه وسلم لا يصافح احدا الا ويشد على
يده اشارة لقوة الالتزام انتهى فاعلم ذلك واعمل عليه والله يتولى
هداك وهو يتولى الصالحين • وروى ابو داود والترمذي وحسنه
ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان الا غفر لهما قبل ان يتفرقا وفي
رواية للطبراني مرفوعا ان المسلمين اذا التقيا وتصافحا وتساءلا
كل واحد منهما في وجه صاحبه لا يفعل ذلك الا لله لم يتفرقا حتى يغفر لهما

وفي رواية للامام احمد والبزار وابي يعلى مرفوعا ما من مسلمين
التقيا فاخذ احدهما بيد صاحبه الا كان حقا على الله عز وجل ان
يحضر دعاءهما ولا يفرق بين ايديهما حتى يغفر لهما ومعنى يحضر دعاءهما
يجيبه فان الحق تعالى حاضر على الدوام • وروى الطبراني عن انس
قال كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا تلاقوا تصافحوا واذا
قدموا من سفر تعانقوا • وفي رواية له مرفوعا ان المؤمن اذا لقي المؤمن
فسلم عليه واخذ بيده فصافحه تناثرت خطاياهما كما يتناثر
ورق الشجر • وروى الترمذي مرفوعا من تمام التحية الاخذ باليد
وروى ابو داود ان رجلا سأل ابا ذر هل كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصافحكم اذا لقيتموه قال ما لقيته قط الا
صافحني وبعث الي ذات يوم ولم اكن في اهلي فجئت فاخبرت انه ارسل
الي فاتيته وهو على سرير فالتزمني فكانت تلك اجود واجود
وقد روى مالك معضلا واسند من طرق لكن فيها مقال مرفوعا
تصافحوا يذهب الغل وتهادوا تحابوا وتذهب الشحناء والله تعالى اعلم
اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
نرغب اخواننا في العزلة عن الناس اذا لم يامنوا على انفسهم عند الاختلاط
فان امنوا عليها فالمستحب الاختلاط على اصل قاعدة المسلمين في دينهم
وقد اجمع الاشياخ على انه ليس للكمل الهروب من الناس لعدم الخوف
عليهم من الاشتغال بالخلق عن الله تعالى واما من خاف مع دعوى الكمال
فدعواه الكمال زور وبهتان فهو اما متحمل جاهل بنفسه من غير نظر على
شيخ واما ان شيخه مغرور كذاب لا يصلح ان يكون استاذا كما هو غالب
اهل هذا الزمان حين فقدت الاشياخ الذين ادركتهم في مصر سيدي علي الخواص
رضي الله عنه فصار كل من سولت له نفسه ان يكون شيخا جمع له بعض
ناس من العوام وجلس يذكرون الله تعالى صباحا ومساء بغير
آداب الذكر المشهور عند القوم وظن في نفسه انه صار شيخا مثل
المشايخ الماضين مع انه لا يصلح ان يكون مريدا كما بسطنا الكلام على
ذلك مثله ومع علمه بنفسه انه لم يسلك طريق الارادة • وقد رأيت كثيرا
ممن اذن لهم اشياخهم بالتربية فما دوا الا شيئا يسيرا ثم هجروهم
وادعوا انهم اعلم بالطريق منهم فمقتوا ولم ينجح على ايديهم احد وكل ذلك
لوقوع الاذن لهم من اشياخهم قبل خمود نار بشريتهم فكان اللوم على الاشياخ
لا عليهم وقد كان سيدي علي المرصفي عزيز الاذن في المشيخة الا ان
ياتيه اذن في ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم مرارا فما كان اهل
نظار الطريق في مصر وقراها وضواحيها [illegible] احد جرد جرا من سوى الاخ
الصالح سيدي ابي العباس الحريثي رحمه الله وكان يحكي عن سيدي يوسف
العجمي انه لما اراد الله تعالى ان ينقله من بلاد العجم جاء قائلا يقول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)